(الروضة الغنا في الدعاء بأسماء الله الحسنى)

للشيخ معروف النودهي

ـ دراسة للمنهج ـ

أ.د. أميد نجم الدين جميل المفتي

omedmufty@gmail.com — & —Aumed.gamil@su.edu.krd

كلية العلوم الإسلامية / جامعة صلاح الدين ـ أربيل

تأريخ الاستلام: 2024/5/7 **تأريخ قبول النشر: 2024/3/1**

المستخلص:

لقد كان وما زال أهل العلم في الأمة المسلمة يقدم الجهود العلمية ويبين الطريق للبشرية جمعاء ، ابتغاء تحقيق معنى العبودية الحقة لله تعالى ، وتسهيل مهام الإنسان في الاستعمار والاستخلاف . وللدعاء مكانة بارزة بين نصوص الشريعة والتراث الإسلامي القديم والحديث ، وله مسالك ومحاور متعددة في البحث والدراسة ، نحاول من خلال هذا الجهد إبراز منهجية من المناهج التي تربِّي الفردَ على الالتزام بالدعاء والأخذ به ، نظراً لما له من أثر على الواقع والمستقبل للفرد والمجتمع .

فمما انتهجه العلماء في طريق الدعاء : طريق الدعاء بالأسماء الإلهية الحسنى ، تلبية للأمر القرآني الوارد في هذا الشأن (ولله الأسماءُ الحُسنى فادعوه بها) (الأعراف : 180) ، فهو طريق أقرب إلى الإجابة ، لأن ضعف العبد فيه أظهر ، وقدرة الجلال والكمال والجمال لله تعالى فيه أوضح ، وقد سلك العلماء في البيان والتعلق بهذه الأسماء مسالك متعددة ، بغية الوصول إلى المقصد من رضاء الله وحبه والعيش في كنف الاطمئنان ، ومنها عن طريق النظم والشعر. ولا يخفى ما لفارس الميدان الشيخ معروف النودهي البرزنجي الكردي (ت 1254 هـ) من التمكن العلمي والروحي في الغوص في هذا الميدان ، فألف منظومة (الروضة الغنا في الدعاء بأسماء الله الحسنى) ، فجمع في منظومته ومن خلال (210) بيتاً ، (108) إسماً أو وصفاً لله تعالى ، ودعا من خلالها بالدعاء ليومه وغده ، وجعل الطريق مسلوكاً سهل السلوك لمن يبتغي ربط الاسم أو الوصف بمعناه في الطلب ، وهو عمل فريد أردنا من خلال هذا البحث تحديد منهج الشيخ المؤلف الناظم فيه . واعتمدنا الاستقراء والوصف وأحياناً التحليل في البيان ، على أمل أن يأخذ مكانه ضمن الدراسات الجادة حول موضوع المنظومة ، فضلاً عن إظهار مكانة المنظومة وصاحبها . والله المعين.

المقدمة:

الحمد لله الذي رسم لنا طريق العمل ، وسهل لنا طريق اللقاء به على الحب والطاعة ، والصلاة والسلام على النبي المختار سيدنا محمد رسول الله المخبر الصادق وعلى آله الأطهار وصحبه المخلصين المجتبين الأخيار، ومن تبعهم إلى يوم القرار ، وبعد :

القرآن الكريم المنزل على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الكثير الكثير ، بل منبع ثر ، لا تنتهي العجائب فيه ، ولقد كانت العقول ولا زالت محيرة أمام هذه الهيبة وتلك العظمة ، وعندما نقول إنه كلام الله ، فالأمر ينتهي ، وندرك أن علينا الاستسلام أمام الجلال والجمال والكمال المطلق الحق . فقد أرشدنا هذا المصدر العظيم إلى طرق العمل في الآن ، كما نبهنا إلى الماضي بما فيه من حوادث ووقائع ، ومن مقاصده كذلك بيان المآل والكلام على المستقر والمقام الآتي .

الهدف:

ومما أرشدنا إليه القرآن من صالح الأعمال ، هو التقرب إليه تعالى بالدعاء والابتهال ومناجاته سراً وعلانية ، وفلسفته إظهار ذل العبودية أمام الهيبة والعظمة ، وهو مفخرة للعبد بأن يستند إلى العزيز القدير ، في وقت هو يدرك أنه الضعيف ، فكم يلتذ الطفل الرضيع عندما يلتجيء ـ لضعفه وحباً منه ـ إلى كنف الأم الحنون ، لمعرفته إنها منبع الشفقة التي لا تبتغي وراء أعمالها أي ثناء أو إطراء ؟ فالدعاء مخ العبادة وفلسفتها . فعندما نرى الداعي يدعو بشوق ، ترد إلى فكرنا بمجرد رؤية وقوفه ورفع أياديه، إن هناك عالم الغيب ، ومنه تصدر الأوامر ، وهذا العالم المشهود الذي نعيش فيه منقاد له ، ويدير العالمين رب لا يعزب عنه مثقال ذرة ، فهناك الخالق القادر المحيط علماً وقدرة ، وهناك المخلوق الضعيف ، فما يقوم به العبد هو الاستجابة لنداء الفطرة . فضلا عن هذا فهناك الكثير من النصوص الشرعية يرشدنا إلى العمل على هذا الطريق ، بأن نجعل الدعاء سلاحاً لنا أينما كنا وإلى أين توجهنا ومتى ما عشنا ، فضلا عن التشويق والتشجيع على الأخذ بهذه العبادة الجليلة ، فهناك رسم طريق لكثير من المفردات المتعلقة بها ، من الكيفية البدنية والمعنوية ، واللفظية والقلبية ، والمكانية والزمانية . فضلاً من الشريعة وصاحبها على الإنسان وبني آدم ، ومن التكريمات له .

الأهمية :

والدعاء بالأسماء الإلهية الحسنى أمر مأمور به في القرآن ، (ولِلهِ الأسماءُ الحُسنى فادعوه بها) (الأعراف : 180) ، ومنذ الأيام الأولى للتنزيل إلى الآن اجتهد المسلمون في التلبية لهذا الأمر القرآني ، من الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم وإلى الصحب والصالحين جيلاً بعد جيل ، وسلكوا مسالك شتى في التسليم لهذا الأمر القرآني واجتهدوا فيه ، فهناك الحفظ لهذه الأسماء ، وهناك بيان معانيها والخوض في العيش معها من حيث المعنى قبل الدعاء بها ، ليكون هذا طريقاً إلى التعلق بها وفتح باب التفكر فيها ، وهناك الكلام على العلوم فيها وما فيها من أسرار ـ حسب الحاجات ـ ، وهناك البحث والتنقيب عن أسماء أو صفات لم يرد بها النص والأحكام المتعلقة بها ، وهناك ربط هذه الأسماء بالواقع والكلام عن تجلياتها في عالم الشهادة ، وهناك وهناك ... إلى أن لبّى الشيخ النودهي للطلب القرآني بوضع منظومة شعرية عليها ، جعلها وسيلة تسهيل للدعاء بها وكذلك حفظها فضلاً عن ربط معنى كل اسم بمطلب خاص يوافق الاسم. فلا يخفى ما للشعر من أثر وتأثير على القلوب والأسماع والعقول ، ومن السنة الصحيحة كما أخرجه البخاري في صحيحه ، أنه صلى الله عليه وسلم قال : (إن من البيان لسِحراً) (البخاري ، 1422 هـ ، برقم 5146) ، وأرفع البيان قدراً بين الناس التعبير المنظم ، ومنه الشعر ، وقد قال ابن عبد البر عنه : (وأبى جمهور أهل الأدب والعلم بلسان العرب إلاّ أن يجعلوا قوله – صلى الله عليه وسلم -: "إن من البيان لسحراً" مدحاً وثناء وتفضيلاً للبيان وإطراء، وهو الذي تدل عليه سياقة الخبر ولفظه) (ابن عبد البر، 2017 ، 5/ 170)، أي : من حيث الأخذ باللّب ، ومن حيث الاستمالة وقوة الجاذبية ، لا من حيث التمويه والغش وإرادة الشر كما في السحر، ولذلك سمّاه عمر بن عبد العزيز بالسحر الحلال (ينظر : ابن الملقن ، 2008، 450/24).

وعملنا في هذا البحث ، هو بيان منهج هذا العالم الجليل في منظومته (الروضة الغنا في الدعاء بأسماء الله الحسنى) ، فهي حقيقة بستان وروضة غنية ومثمرة طيبة الأثماروالأزهار ، فيها الكثير من الدقائق نحاول الوقوف عند أهمها من خلال بيان المنهج ، على أمل التوفيق .

ومشكلة البحث :

إن هناك تقصيرا من قبل عموم المسلمين لحفظ الأسماء الحسنى ، والدعاء بها ، فضلا عن معانيها وربطها بالحياة والآخرة . والعمل هذا تعريف بمنهج عالم جليل ألف في هذا الشأن ، وسهل الطريق لكل طالب .

وقد استدعى العمل تقسيمه على مبحثين ، الأول منهما مخصص لبيان مصطلحات في عنوان المنظومة والبحث ، وتعريف ملخص بالمنظومة. ولم نر حاجة إلى الكلام عن سيرة الشيخ النودهي ومؤلفاته ، فهو مطروق في أكثر من بحث ورسالة علمية وأكاديمية ، فرأيته زائداً عن الحاجة ، ولا أجد جديداً فيه حتى أضيفه وأخصص له مكاناً في البحث .

ثم يأتي المبحث الثاني ، وهو روح البحث ومقصده ، وقد أردنا أن نوضح في هذا المبحث ، المنهج في تحديد معاني الأسماء الحسنى من خلال الدعاء بها ، والمنهج في توظيف مسائل من العلوم المختلفة لبيان المعنى في الدعاء بالأسماء الحسنى ،. وفي مطلبين . ثم تأتي الخاتمة .

لله أدعو أن يجعل هذا الجهد لبنة مضافة إلى بنيان العلم وخدمة العلماء ، ويسهل على الدارسين الاطلاع على مكانة السابقين وعلومهم ومناهجهم في التحصيل والنشر للعلم . وبالله التوفيق.

الكلمات المفتاحية :

أسماء الله الحسنى ، النودهي ، الدعاء ، منظومة ، الشعر

المبحث الأول : بيان مصطلحات العنوان

المطلب الأول : الأسماء الحسنى والدعاء ـ المفهوم والأهمية ـ

الأسماء الحسنى: (هي التي يدعى الله بها، وهي التي جاءت في الكتاب والسنة، وهي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها) (ابن تيمية ، 1425 هـ ، ص 31) ، وأسماء الله الحسنى وصفاته العلى ، كثيرة لا تحد بعدد معين ، ولا يحيط بعلمها إلا الله عزوجل ، وهي متعددة ومتنوعة ، وقد ورد في السنة الصحيحة القول بعدد معين لها ، وهو (إن لله تسعة وتسعين اسماً) (البخاري ، 1422هـ ، الحديث المرقم 2736) ، ولكن العلماء على أن المقصود من العدد ليس الحصر ، لأن العبارة لا تفيد ذلك ، فلو أراد الحصر لقال : إن أسماء الله تسعة وتسعين اسماً ، وهو مثل قول القائل : عندي كذا من الدنانير للصدقة ، وهذا التعبير لا يفيد نفي وجود غير هذا . (ينظر : النودهي ، 2018 م ، ص 131) . وكذلك ورد في السنة ما ينفي الحصر ، كما ثبت بسند صحيح عند الإمام أحمد وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو أنزلته في كتابك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك) (ابن حنبل ، 2001 ، برقم 3712) .

وقد جاء في "فَتْحِ الباري" للحافِظِ ابنِ حَجَرٍ العسقلاني : (وقالَ ابنُ هبيرَةَ في كِتابِ الإجْماعِ: أَجْمَعوا على أَنَّ اليَمينَ مُنْعَقِدَةٌ بِاللهِ وبِجَميعِ أَسْمائِهِ الحُسْنى وبِجَميعِ صِفاتِ ذاتِهِ كَعِزَّتِهِ وجلالِهِ وعِلْمِهِ وقُوَّتِهِ وقُدْرَتِهِ واسْتَثْنى أَبو حنيفةَ عِلْمَ اللهِ فَلَمْ يَرَهْ يَميناً وكذا حَقُّ اللهِ..) (العسقلاني، 1379 هـ ، 466/11). ومباحث الكلام عن الأسماء الحسنى طويلة ومتشعبة ، نكتفي بهذا القدر نظراً للمقام .

وإنّ للدُّعاء في اللُّغة العربيّة معاني واضحةً مُحَدَّدةً، وبينها وبين معناه الاصطلاحي من التّقارب والارتباط الشّيء الكثير.

والدُّعاء في الأصل مصدرٌ مُشتَقٌّ من قولك: دعوتُ الشيء أدعوه دعاءً، وهو أن تُميلَ وأن تنادي وتدعو الشيءَ إليك بصوتٍ وكلامٍ يكونُ منكَ (ينظر : القزويني، 1979، 279/2). وقال ابن منظورٍ في " لسان العرب " : (دعا الرجلَ دَعوًا ودعاءً: ناداه. والاسمُ: الدَّعوة. ودعوتُ فلانًا: أيْ صِحتُ به واستدعيتُهُ (ابن منظور، 1414 هـ ، 205/3).

أمَّا الدُّعاء في الاصطلاح الشّرعيّ : فقد عُرِّف بعدَّةِ تعريفاتٍ كان مِن أبرزها تعريفُ الخَطَّابيّ في كتابه الشّهير " شأن الدُّعاء" حيث قال: (معنى الدُّعاء استدعاءُ العبدِ ربَّه عزَّ وجلَّ العنايةَ، واستمدادُه منه المعونةَ. وحقيقته: إظهار الافتقار إلى الله تعالى، والتبرُّؤ من الحول والقوّة، وهو سِمَةُ العبوديّة، واستشعارُ الذِّلَّةِ البشريَّةِ، وفيه معنى الثناء على الله عزَّ وجلَّ، وإضافة الجود والكرم إليه). (الخطّابيّ، 1984، ص4).

وللدعاء فلسفته وأهميته في حياة المسلم ، فهو تنبيء عن التسليم للغيب ، والاعتراف بالضعف والعجز أمام الخالق المقتدر ، فلذلك الكريم المجيب الرحيم لا يرد على الدعاء إلا بالعطاء ، فعَن أبي سعيدٍ الخدري - رضي اللهُ عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَا مِن مسلمٍ يدعو بدعوةٍ ليس فيها إثمٌ ولا قطيعةُ رحمٍ إلَّا أعطاه اللهُ بها إحدى ثلاثٍ: إمَّا أن يُعَجِّلَ له دعوته، وإمَّا أن يدَّخرها له في الآخرة، وإمَّا أن يصرفَ عنه من السوء مثلَها، قالوا: إذاً نُكثِرُ، قالَ اللهُ أكثرُ) (ابن حنبل ،2001 ، الحديث المرقم 11133). وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَا مِن مؤمنٍ ينصبُ وجهَهُ إلى الله تعالى يسأله ، إلّا أعطاهُ إيّاها ، إمّا أن يَجعلها له في الدُّنيا، وإمّا أن يدَّخِرَها له في الآخرة ما لم يَعجَلْ، قالوا ومَا عَجَلَتُهُ ؟ قال يقولُ دعوتُ اللهَ عزَّ وَجلَّ فلا أراه يُستجابُ لي) (البخاري ، 1422 هـ، الحديث المرقم 5981).

المطلب الثاني : التعريف بمنظومة (الروضَةُ الغَنّا في الدُّعاء بأسماءِ الله الحسنى)

منظومة (الروضة الغنا في الدعاء بأسماء الله الحسنى) من المنظومات الشعرية للشيخ النودهي ، وهي مطبوعة بطبعتين ، الأولى منهما ضمن: الأعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي البرزنجي الكردي (1166 - 1254 هـ) القسم الأول / المجموعة الأدبية الدينية ، وبدراسة وتحقيق : السيد باباعلي بن الشيخ عمر القرداغي ، والسيد محمود أحمد محمد ، والشيخ محمد عمر القرداغي ، وطبعت سنة 1984 م ، من قبل وزارة الأوقاف والشئوون الدينية ـ جمهورية العراق . وعليها تعليقات وبيان لبعض من المصطلحات من المحققين .

والثانية : طبعة محققة بتحقيق وتعليق وشرح الأخ الفاضل الدكتورأميد عمر سعدون الباومرديي ، وطبعتها دار الكتب العملية ببيروت ، سنة 2018م . وقام بالمقارنة بين النسخة المطبوعة السابقة ، مع نسختين مخطوطتين ، وعلق وشرح الأبيات بشرح واف ، وخدم المنظومة خدمة جيدة ، إلا أنه لم يقف على المنهجية في المنظومة ، بل اكتفى بالكلام الطويل عن الأسماء الحسنى وحياة الشيخ النودهي ومؤلفاته ، وهذا ما شجعني على أن أكمل المشوار وأقف على منهجية عمل الشيخ النودهي في الكتاب ، نظراً لأن معرفة المنهجية كثيراً ما تخدم الجانب المعنوي من الأعمال والمؤلفات وتكشف اللثام عن المقاصد والمبتغى الذي رامه المؤلف ، وتبرز أهمية العمل ومكانته والثغرة التي ملأها العمل .

وفي القسم التحقيقي قام الأخ المحقق بتوثيق المعلومات الواردة في المنظومة ـ فيما أمكن ـ وقابل بين النسخة المطبوعة والنسخ المتوفرة لديه من مخطوط المنظومة ، فجزاه الله خيراً. ومن ناحية خطة عمله فقد قسم العمل على قسمين ، الأول منهما للدراسة ، وفي ثلاثة فصول ، الأول عن الشيخ النودهي وحياته وعصره ، والثاني عن مؤلفاته ، والثالث بحث طويل عن الدعاء ومكانته وعن الأسماء الحسنى وما فيها من مباحث متعلقة ، وأورد الكثير من الأقوال والآراء. وقد استغرق القسم الأول كاملاً من العمل (204) صفحة ، بينما القسم الثاني مع قائمة المراجع والمصادر انتهى في الصفحة (300) .

والمنظومة ـ حسب استقرائنا التام ـ مكونة من (210) بيتاً ، وذكر فيها (108) إسماً من الأسماء الحسنى ، أغلبها ورد عليها النصوص الصريحة ، وبعضها يصح اطلاقه على الله من جانب الوصف ، مثل : الشارع ، والبديء (ينظر : النودهي، 1984 ، 57 و 58) . وقد بدأ باسم الله الأعظم (الله) ، وأنهى المنظومة باسم (الصبور) . إذ بدأ ببيت (النودهي ، 1984 ، 33) :

قال فقير جود وهاب الندى محمد بن المصطفى بن أحمدا

وانتهي بالبيت (النودهي، 1984، 59) :

والحمد لله على الاتمام وأفضل الصلاة والسلام

على النبي المصطفى وعترته وصحبه وتابعي شريعته

والشيخ النودهي ، نظراً لما له من التمكن واللياقة الشعرية ، أراد أن يلبي قول الله وأمره في الآية الكريمة : (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) (الأعراف : 180) نظماً ، إظهاراً لزيادة الحب لهذه الأسماء ، وتسهيلا لمن يروم أن يدعو بالأسماء الحسنى بوجه مناسب مع الاسم الذي يدعو به ، وهذا أسلوب لم يسبقه أحد من قبل كما يقوله في الأبيات الآتية ، ولم نقف ـ حسب تتبعنا استقرائنا الناقص ـ على أحد نظم الأسماء الحسنى شعراً من السابقين للشيخ النودهي ، أما من أتى بعده من المعاصرين فهناك الكثير ، منهم : د. عرنوس (ينظر : عرنوس ، منتديات حراس العقيدة ، تأريخ النشر 4 ماي 2011 ، (hurras.org) وتأريخ الزيارة : 2023/11/14) ، ود. محمد تقي الدين عبد القادر الهلالي الحسيني المغربي (ت 1987م) (ينظر : الهلالي ، من موقع الناظم : (alhilali.net)، تأريخ الزيارة : 2023/11/14) .

يقول الشيخ النودهي (النودهي ، 1984 ، 33) :

فهاك أسماء الإله الحسنى منظومة من الالي أسى

أدعو بها بدعوات صائبة ولمعانيها ترى مناسبة

لم أر من سبقني إليها فادع بها معتكفا عليها

عساك أن تفوز بالمآرب فما دعاء سائل بخائب

المبحث الثاني : المنهج في منظومة (الروضة الغنا في الدعاء بأسماء الله الحسنى)

المطلب الأول : المنهج في تحديد معاني الأسماء الحسنى من خلال الدعاء بها

إنطلاقا من الآية الكريمة : (ولله الأسماءُ الحُسنى فادعوه بها) (الأعراف : 180) ، التي هي الأساس والنص في الموضوع ، العلماء بحثوا موضوع الأسماء الحسنى والدعاء بها ، يقول الشيخ عبد الرَّحمن السّعدي – رَحمَهُ اللهُ - في تفسيره للآية : " هذا بيانٌ لعظيمِ جلالهِ وسعةِ أوصافِهِ، بأنَّ له الأسماء الحُسنى، أي: لَهُ كُلُّ اسمٍ حَسَنٍ، وضابطُهُ: أنَّه كلُّ اسمٍ دالٍ على صِفَةِ كمَالٍ عظيمةٍ، وبذلك كانت حُسنى، فإنها لو دلَّت على غير صفةٍ، بل كانت علماً محَضاً لم تكُنْ حُسنى، وكذلك لو دلَّت على صفةٍ ليست بِصِفَةِ كمالٍ لم تكُن حُسنى، فكلُّ اسمٍ من أسمائه دالٌّ على جميع الصّفة التي اشتُقَّ منها، مُستغرِقٌ لجميع معناها. وذلك نحو العليم الدالِّ على أنّ له عِلماً محُيطاً عامّاً لجميع الأشياء، فلا يخرج عن علمه مثقُال ذرَّةٍ في الأرض ولا في السماء. وكالرّحيم الدالِّ على أن له رحمةً عظيمةً، واسعةً لكلِّ شيءٍ. وكالقدير الدالِّ على أنّ له قدرةً عامّةً، لا يعجزها شيءٌ، ونحو ذلك. ومن تمام كونها "حُسنى" أنه لا يُدعى إلّا بها، ولذلك قال: فَادْعُوهُ بِهَا ، وهذا شاملٌ لدعاء العبادةِ، ودعاء المسألةِ، فيُدعى في كلِّ مطلوبٍ بما يناسبُ ذلك المطلوبَ، فيقول الداعي مثلاً: اللّهُمَّ اغفر لي وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم، وتُبْ عَلَيَّ يا توَّابُ، وارزقني يا رزّاق، والطُف بي يا لطيفُ ونحو ذلك" (السعدي، 2000 ،310/1).

والشيخ النودهي "رحمه الله " يبين معاني الأسماء من خلال الدعاء بها ، وله في البيان والدعاء أكثر من نهج ، منها :

1- يبرهن على طلبه ودعائه بأحاديث ويذكرها معنىً لا نصاً أو يشير إليها إشارة ، نظراً لأن للشعر والنظم حاله وخصوصياته ، أو رأى هنا أن العمل مقدم والمقصد أرجح ، أو لشهرة الأحاديث بين الناس ، فعندما يدعو للإقامة بالمدينة المنورة والوفاة

والشهادة بها من **خلال اسم الله (الرحمن) يقول (النودهي ، 1984 ، 36):**

طلبتها منك لها مؤملاً بقول حضرة النبي عملاً

لأنه ثبت صحيحاً عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من استطاع أن يموتَ بالمدينةِ فليمت بها ، فإني أشفعُ لمن يموتُ بها) (النسائي ، 2001 ، برقم 1971 ، والترمذي ،1975 ، برقم 3917 ، وقال عنه الترمذي : حديث حسن صحيح غريب) .

ويقول عندما يطلب ويدعو باسم (المبديء) و (المعيد) (النودهي ، 1984، 50):

أسأل يا مبديء يا معيد إنجاح كل مأرب أريد
أبدأتني كسائر الناس على فطرة إسلام لنصٍ نقلا

وقد علق المحققون هنا على هذه الأبيات بأن هناك إشارة إلى الحديث الصحيح المخرج في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال: (ما مِن مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ علَى الفِطْرَةِ، فأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أوْ يُنَصِّرَانِهِ، أوْ يُمَجِّسَانِهِ) (البخاري واللفظ له ، 1422 هـ ، برقم 1358 ، ومسلم ، بدون سنة ، برقم 2658) ، والآية : (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (الروم : 30).

وفي صفة (الكبرياء) يشير إلى عدد من الأحاديث الشريفة ، عندما يقول (النودهي، 1984 ، 38) :

فالكبرياء إنما تجمل لك سواك إن فعلها فقد هلك
لايدخل الجنة يوم الحشر من عنده خردلة من كبر
والمتكبرون حط قدرهم في صور الذر يكون حشرهم
يطؤهم في ذلك المقام من كان في المحشر بالأقدام

وفي هذه الأبيات الإشارة إلى عدد من الأحاديث الصحيحة ، منها : ما أخرجه مسلم في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر) (مسلم ، بدون سنة ، برقم 91).وما أخرجه الترمذي في سننه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ، عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : (يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال ، يغشاهم الذل من كل مكان ...) (الترمذي ، 1975 ، برقم 2492) ، وكذلك ما أخرجه أبوداود بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : (قال الله عزوجل : الكبرياء ردائي ، والعظمة إزاري ، فمن نازعني واحداً منهما قذفته في النار) (أبوداود ، 2009 ، برقم 4090).

2- له أساليب وكيفيات متعددة في عرضه لما يريده ، بين : الجمع بين المناجاة والدعاء ، وبين الاكتفاء بالمناجاة ، أو الاكتفاء بالدعاء والطلب المباشر، ومعلوم ورود كلها في القرآن والسنة الصحيحة ومشروعيتها . فمكانة المناجاة في سير الصالحين من الأنبياء والأولياء واضحة جلية، القرآن الكريم كما يعلمنا الدعاء ، يرشدنا إلى المناجاة أيضاً ، ففي المناجاة إظهار ذل العبد أمام عزة الله وقدرته ، أو النطق بعظمة الله وذكر جلاله وكبريائه . وهذا من دواعي التقرب إلى الله ونيل رضاه ، فلا يكون في المناجاة إلاّ حب إظهار عظمة الله وسعة علمه وقدرته وجلاله وجماله وكماله ، أو بيان ذل العبد ونقصه أمام هذه العظمة وكثرة حاجاته المادية والمعنوية ، أو الجمع بينهما ، فليس فيها دعاء إلاّ ضمناً .

فعندما نقرأ قصة ومناجاة يونس عليه الصلاة والسلام في بطن الحوت ، (... لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) (الأنبياء : 87) ، لانجد دعاءً صريحاً ، بل إظهار وإقرار بأن الله هو وحده المستحق للألوهية وهو منزه عن كل عيب ، وفي المقابل إظهار لعجزه وقصوره وأنه ظالم لنفسه . مع هذا فإن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمنا بأن من له طلب وأراد القبول فله بهذه المناجاة ، فقد أخرج أحمد والترمذي والحاكم وصححه عن سعد بن أبي الوقاص رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال : (دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) ، فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلاّ استجاب الله له) (الترمذي ، 1975 ، برقم 3505)، و أخذا من قول الله عزوجل بعد مناجاة يونس عليه السلام : (وكذلك ننجي المؤمنين) (الأنبياء: 88) ، لأنه صلى الله عليه وسلم ـ كما في مستدرك الحاكم وصححه ـ عندما سأله رجل : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ كَانَتْ لِيُونُسَ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً ؟ قَالَ في جوابه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَنَجَّيْنَاهُ مِنْ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) (الحاكم ،1990 ، 184/2 ، برقم 1908).

ومن هذا المنطلق عندما يشرح الشيخ النودهي اسم (السميع) يقول (النودهي ، 1984، 42 و 43) :

ويا سميع خافت وعلن بلا صماخ وبغير أذن
تسمع في الحالكة الظلماء صوت دبيب النملة السوداء

ومما قاله عندما يشرح اسم الله (الشكور) (النودهي، 1984 ، 45) :

لا أستطيع الشكر يا شكور فما الذي أوليتني محصور
لو ألف عام كان لي مدى أجل أنفقته في طاعة بلا كسل
لم أقض شكر فردة من النعم وشكر ما وقيتني من النقم

وعندما يتكلم ويشرح صفة الله (البديع) و(البديء والمبديء) و (الباقي) و (الوارث)يكتف في كلها بالمناجاة ، ويقول (النودهي ، 1984، 58):

ويا بديع أنت للخلائق مبدعها بلا مثال سابق
أنت بديئي مبديء الأكوان وأنت باق وسواك فان
وأنت وارث لك البقاء من بعد ما عم الورى فناء

وقد يجمع بين المناجاة والدعاء كما قلنا أحياناً ، وهو منهج قرآني أيضاً ، فعندما طلب نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام من الله الذرية ، جمع بين الدعاء والمناجاة ، يقص علينا القرآن القصة بقوله : (ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (4) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (6)) (سورة مريم : 2 - 6) . ومن هذه النافذة ، يقول الشيخ **النودهي (النودهي، 1984 ، 49 و 50) :**

يا محصياً بالعلم للأشياء ما شذ ذرة عن الإحصاء
رسلك الكرام في ديواني محصون ما عملت من عصياني
أرجوك أن تجعل سيآتي بالحسنات الغُرّ مبدَلات

وقد يدعو من غير مناجاة ، كما في قوله عن اسم الله (السلام) (النودهي، 1984 ، 37) :

ويا سلام هب لي السلامة في هذه الدنيا وفي القيامة

وكذلك في أسماء (المصور) و (الغفار) و (القابض) و (الباسط) و (الخافض) و(الرافع) ، وغيرها (ينظر : النودهي ، 1984 ،39 و 41 و 42) . فيقول عندما يطلب باسمي (القابض) و (الباسط) (النودهي ، 1984، 41) :

أرجوك يا قابض أن تسهلا قبضاً لروحي حين أقضي أجلاً
بحيث لا أشعر بالوفاة يا باسط أبسط لي في حياتي
وفي العلوم ووجوه العيش وعني أقبض بطش أهل البطش
وكيد محتال وبغي باغ وشر حاسد وضر طاغ
وشر جنة وشر الناس وهكذا وساوس الخناس

3- كثيراً ما يجمع النودهي في دعائه بين ثنائيات متعددة ، من مثل : الدنيا والآخرة ، والباطن والظاهر ، والقلب والبدن، وهكذا. وهذا هو الذي عليه العمل عنده صلى الله عليه وسلم ، وأرشدنا إليه القرآن بقوله : (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) (البقرة : 201) .

فعندما يبين معنى اسم (المقيت) يجمع بين متطلبات القلب والقالب ، ويقول (النودهي، 1984 ، 46) :

ويا مقيت لك هذه الصفة أرجو لقلبي منك قوت المعرفة
كما رجوت لبقاء هيكلي أقواته إلى انقضاء أجلي

وعندما يأتي إلى الدعاء باسم الله (المعز) يجمع بين مطالب معنوية وأخرى مادية ، ويقول (النودهي ، 1984 ، 42) :

ويا معز أنا أرجو منك أن تعزني برفعك الحجاب عن
قلبي وهذا غاية المسرة حتى أشاهد جمال الحضرة
وأن تعزني بالقناعة بما يسد عني المجاعة
وكسوة دافعة الحر وقر بلا سؤال أحد من البشر

ويجمع في الدعاء باسم (الحفيظ) بين مطالب دنيوية وأخروية ، عندما يقول (النودهي ، 1984، 45) :

و يا حفيظ أرتجي حماية نفسي ومن أوَدُّ من غواية
وغِيَرِ الدهرومن عذاب آخرة وشدة الحساب

4- يغير الشيخ النودهي في أسلوب الطلب من ناحية الألفاظ المستخدمة له ، فأحياناً يكتفي بحرف النداء (يا) ، و أحياناً يستخدم (أرجوك) ، وأحياناً يجمع بينهما ، أو يربط الاسم بسابقه من غير استخدام أي من الصيغ بل يكتفي بحرف العطف والربط (الواو) ، أو استخدم صيغة (أسأل) ، أو (هب لي) أو (أنت) و (إنك) . وبعضها وردت في البداية وقبل الاسم وأخرى في أثناء الطلب .

فمما استخدم في الدعاء من صيغة (هب لي) الأسماء : الرحمن ، والرحيم ، والوهاب ، وغيرها . (ينظر : النودهي، 1984 ، 35 ، و 36 ، و 39) .

ومما استخدم (أرجوك) قبل الدعاء وذكر الاسم من الأسماء الحسنى : الجبار، والغفار ، والقابض ، والرزاق ، واللطيف ، والرقيب ، والقوي ، والمتين ، وغيرها. (ينظر : النودهي، 1984 ، 38 ، و 39 ، و 40 ، و41 ، و44 ، و 46 ، و48) .

واستخدم كذلك صيغة (أسأل) في مواضع ، منها عند الدعاء باسم : المبديء ، والرشيد . (ينظر : النودهي ، 1984، 50 ، و 58).

واستعمل ضمير المنفصل (أنت) قبل الدعاء بأسماء ، منها : المقسط ، والتواب ، والظاهر ، والأول ، والآخر ، والعفو ، والمقسط ، وغيرها . (ينظر : النودهي، 1984 ، 54، و 55 ، و56) .

ولكنه أكثر من استعمال (يا) النداء لأغلب الأسماء ، كما في : الخالق ، والباسط ، والحكم ، المذل ، البصير ، الغفور ، العلي ، الكبير ، وغيرها الكثير . (ينظر : النودهي، 1984 ، 39 ، و 41 ، و42 ، و43 ، وغيرها)

فمن الأمثلة على الصيغ المذكورة ، عندما يدعو باسم (الرحمن) يبدأ بقوله (النودهي ، 1984، 35) :

هب لي يا رحمن من مزن الكرم ما أنا أرجو من جلائل النعم

وكذلك من الأمثلة عندما يدعو بصيغة (أرجوك) باسمي (المحيي والمميت) ، يقول (النودهي، 1984 ، 50 و 51) :

عليَّ تمنُن بأنواع المِنن أرجوك يا محيي ويا مميت أن
تحيي قلبي صافيا أوقاتي بالذكر والفكر وبالطاعات

ويقول عندما يدعو باسم (الواحد) و (الأحد) (النودهي، 1984 ، 52) :

وأنت واحد وأنت أحد أفلح من هذا له معتقد

5- بما أن الشيخ النودهي من أهل التصوف والعرفان ومرشد من مرشدي الطريقة القادرية ، لا يخفى ما لرقائق السلك الروحي والمعنوي ومن خلفيته العرفانية من أثر على منظومته ، وإليك نماذج من هذه الرقائق :

عندما يأتي إلى اسم (الرحيم) ويدعو به ، يقول (النودهي، 1984 ، 36) :

هب لي يا رحيم من بحر الكرم ما أنا أبغي من دقائق النعم
وبعض نعمائك في الحقيقة بنسبةٍ لبعضها دقيقة
لكنها من حيث أني سائل وأنت مُنعِم بها جلائل

وعندما يفصِّل في الشرح في صفة الله (الكبرياء) ، مما قاله هو (النودهي، 1984 ، 38) :

أنا بحمد الله لا أستصغر من كان مسلماً سوى من يجهر
بالفسق من إله ما استحيي كذا سوى نفسي وغيرَ الدنيا

والتصوف الذي هو الاستغناء عن أيدي الخلائق والتوجه إلى الخالق ، تقريراً لقوله تعالى : (... وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) (آل عمران : 8) ، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم بايع بعض أصحابه على أن لا يسألوا أحداً ، فهذا ثوبان مولى الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ـ كما أخرجه أبوداود بسند صحيح ـ أنه صلى الله عليه وسلم قال : (مَن يَكْفُلُ لي أن لا يسألَ النَّاسَ شيئًا ، وأتَكَفَّلُ لَه بالجنَّةِ ؟ فقالَ ثَوبانُ : أنا . فَكانَ لا يسألُ أحدًا شيئًا) (أبوداود ، 2009، برقم 1643)، وقد طبقه الشيخ النودهي عندما يشرح

اسم (الحسيب) و(القاضي) ، ويقول (النودهي، 1984، 46) :

ويا حسيب أنت حسبي ومُحسِبِي قاضٍ لمن رجاك كل مأرب
لي في مأربي عليك المعتمد فلا تكلني في أموري لأحد

ويقول في الدعاء باسم (الصمد) في الموضوع نفسه (النودهي، 1984 ، 52 - 53) :

فأخطأ الطريق من أتى إلى باب سواك للعطاء سائلاً
بابك منهل لكل وارد من جاءه يفوز بالمقاصد
بابك مفتوح لكل ذي أمل ماجاءه ذو أمل إلاّ دخل
فلا أوافي غير هذا الباب عساي أن أفوز بالآداب

وعندما يأتي إلى اسم (الحق) ، يطلب من الله تعالى أن يجعله ممن وصلوا إلى مرتبة الفناء في الله ، والفناء في الله عنده هو : أن يستغرق بالحق تعالى ، بحيث لا يبقى لديه متسع للخلق ولا يلتفت إليهم. أي كما في الحديث الصحيح ـ وحسب معنى من المعاني التي يؤخذ من الحديث ـ الذي أخرجه البخاري في صحيحه (البخاري ، 1422هـ ، برقم6502) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: (إنَّ اللَّهَ قالَ: مَن عادَى لي وَلِيًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشَيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها ...).

ومعلوم أن الفناء في الله من مراتب التصوف وتكلم عنها أهل العرفان والتصوف ، إذ يقول الشيخ النودهي (النودهي، 1984، 48):

كم عابد مستغرق بالحق ما فيهم متسع للخلق

أرجوك أن تجعلني من هؤلا مستغرقا بالحق جل وعلا

6- قام الشيخ النودهي في دعائه بالربط بين أكثر من اسم ، بمعنى أنه يفسر بعضاً من الأسماء بأسماء أخرى ، وبذلك عمل ليثبت نظرية ربط الأسماء الحسنى بعضها ببعض ككتلة واحدة ، كما فسر الخبير وربطه بالعلم في الطلب والدعاء ، وكذلك الحليم بالعفو ، والودود والمجيد ، والحميد والمحمود ، وغيرها. (ينظر للتفصيل : النودهي ، 44، و46، و47، و48 ، وغيرها).

فيقول (النودهي، 1984 ، 44) :

أرجوك يا حليم أن تحلم في حقي بأن تعفو عن مقترَفي

ويقول عندما يطلب ويدعو باسم (المبديء) و (المعيد) (النودهي، 1984 ، 50):

أسأل يا مبديء يا معيد إنجاح كل مأرب أريد

أبدأتني كسائر الناس على فطرة إسلام لنصٍ نقلا

7- المتأمل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، يقف على حقيقة مفادها ، أن على الدّاعي أن يختار في طلبهِ ومسألته من الله الاسمَ المُناسبَ من أسماءه الحسنى الذي يُناسب ويوافق طلبه ومسألته. فيقول الدّاعي في دعائه (مثلاً): يا غفّارُ اغفر لي، يا رحيمُ ارحمني، يا رزّاق ابسط لي في رِزقي، يا شافي اشفني، وهكذا ... ففي القرآن الكريم: {وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} (آل عمران : 8). وفي الحديث: "اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كريمٌ تُحبُّ العفوَ فاعفُ عنِّي" (الترمذي ، 1975 ، الحديث المرقم 3513).

فلذلك هذا التناسبُ بين الاسمِ والمَسألَةِ ، واحدةٌ من القضايا التي أكَّد العلماءُ كذلك عليها ، يَقول ابنُ القَيّم: "يُسأَلُ في كلِّ مَطْلوبٍ بِاسمٍ يَكونُ مُقتضِيَاً لذلكَ المَطلوب، فيكونُ السَّائلُ مُتَوسِّلاً إليه بذلكَ الاسمِ، ومَنْ تأمَّلَ أَدْعِيةَ الرُّسلِ وَجَدَها مُطابِقةً لِهذا" (ابن القيّم، 2019 ، 164/1). وَيقول: يَأْتي السَّائلُ بالاسمِ الذي يقتضيهِ المَطْلوبُ، كما تَقول: اغفرْ لي وارْحَمْني إنَّكَ أنْتَ الغَفورُ الرَّحيمُ، ولا يَحْسُنُ أن تقولَ: إنَّك أنتَ السّميعُ البَصيرُ (المصدر السابق نفسه ، مع نفس الجزء والصفحة) ، ويَقولُ ابنُ العَرَبِيّ: "يُطْلَبُ بكلِّ اسْمٍ ما يليقُ بِه، تَقول: يا رَحيمُ ارْحَمْني، يا حكيمُ احْكُمْ لي، يا رَزَّاقُ ارْزُقْني، يا هادي اهْدِني" (ابن العربي، 2003، 351/2). وَنبَّه ابنُ العَربيّ إلى أنَّ بَعْضَ أسْمائِهِ - تَبَارَكَ وَتَعالى - أَسْماءٌ عامَّةٌ تَصْلُحُ لأنْ يُدْعَى بِها في كُلِّ مَوضِعٍ، وفي كُل الأمور، مثل: اللهُ، الرَّبُّ.

فمن هذا المشكاة ، ربط الشيخ النودهي الأسماء الإلهية الحسنى بمطالب ، وراعى التناسب بين الإسم والمطلب ، من الأول إلى الأخير في المنظومة ، مع الفرق ـ في دعائه ـ بين اسم وآخر من حيث الإيجاز أو الإطناب ،أو طلب أمور أخروية والاقتصار عليها أو ربطها مع مطالب دنيوية ، أو الاكتفاء فيها بالدنيا ، وغيرها مما ذكرناها في المبحث السابق .

المطلب الثاني : المنهج في توظيف مسائل من العلوم المختلفة لبيان المعنى في الدعاء بالأسماء الحسنى

يقول بديع الزمان النورسي : (... كل علم من العلوم يستند الى اسم من الاسماء الحسنى وينتهي اليه، كما ان حقيقة جميع العلوم وحقيقة الكمالات البشرية وطبقات الكمّل من البشر، تستند كلها الى الاسماء الإلهية الحسنى، حتى قال اولياء محققون ان: "الحقائق الحقيقية للاشياء، انما هي الاسماء الإلهية الحسنى، أما ماهية الاشياء فهي ظلال تلك الحقائق" ...) (النورسي ، 2014 ، ص 734) . فلذلك العلماء كل حسب مقدوره وتمكنه العلمي والروحي ، وفقه الله إلى ربط العلوم المختلفة بالأسماء الالهية الحسنى ، أو عدم تناسي الأسماء الإلهية الحسنى وربطها بالعلوم المختلفة .

ولم يكن الشيخ النودهي ببعيد عن هذه الميزة ، فنظرا إلى كونه عالماً متميزا في العلوم النقلية والعقلية ، فهذه الخلفية العلمية مكنته من إعمال التلاحم بين الموضوعين ، الأسماء الحسنى والعلوم ، فعندما يشرح الأسماء يتطرق إلى مسائل علمية بصيغة الدعاء ، ويدرج أموراً أغلبها من العلوم الاعتقادية والكلامية.

فعندما يقف عند الإسم الحسنى (الله) ، وهو الإسم الأول ضمن الأسماء التي بدأ بذكرها ، يكرره مرتين بقوله : (باسمك يا الله ، يا الله) ، يأتي بعد هذا ويطلب أموراً مختلفة ، ومما يذكره ضمن دعاءه يطلب الفوز بالحسنى والزيادة ، وهويريد بذلك ما هو الوارد في الآية الكريمة : (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ) (يونس : 26)، وهذه الزيادة فسرت بأكثر من معنى ـ كما ذكره شيخ المفسرين الطبري في تفسيره ـ ، منها : أنها الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف. ، وهو المروي عن الحسن البصري رحمه الله ، وقال آخرون : زيادة مغفرة من الله ورضوان. ومنها : النظر إلى وجه الرحمن كما أخرجه عن أبي بكر الصديق وحذيفة وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهم ، بل أسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم في رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، والرؤية هذه مرتبطة برؤية القيامة ، كما توضحها الرواية الصحيحة في مسلم عن صهيب رضي الله عنه وردت في هذا الشأن من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: تلا هذه الآية : (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَزِيادَةٌ) وقال: (إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا.يريد أن ينجزكموه فيقولون: ما هو؟ ألم يثقل موازيننا؟ ألم ببيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويزحزحنا عن النار؟ قال: فيكشف لهم الحجاب فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه، ولا أقر لأعينهم) . (مسلم ، بدون سنة ، برقم 181). و(ينظر : الطبري ،2001 ، 62/15 - وما بعدها) .

والشيخ النودهي طلب ودعا هنا وتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بأن يتفضل عليه الله بهذه الرؤية في دار الدنيا قبل الآخرة ، وبالبصيرة ، كما حصلت للأكابر من الأولياء والكمل منهم ، ولكنه مع الرأي الذي يرى بأن الرؤية بالبصر حصل للنبي صلى الله عليه وسلم ولمرتين في ليلة المعراج ، ويقول : (وهو الذي مال إليه بالي) .

وعليه فقد رجّح هنا الشيخ النودهي أمرين ، هما : إثبات رؤية البصر للنبي صلى الله عليه وسلم ولمرتين ، ثم وقوعها لغيره صلى الله عليه وسلم في الدنيا بالبصيرة للكمل من الأولياء والصالحين. فالموضوع هنا في مسألة من العقيدة ، وهي من نقاط الخلاف بين العلماء منذ القدم ، حتى بين الصحب الكرام في شأن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أدرج الموضوع لبحث هذه المسألة هنا . إما توظيفا للإسم الحسنى بالمسائل التي لها التعلق به في علم من العلوم ، أو توظيف مبحث عقدي في توضيح هذا الإسم من الأسماء الحسنى . (ينظر : النودهي ، 1984 ،34 و 35 ، والطبري ، 2001 ، 62/15 ـ وما بعدها) .

ومما انتهجه الشيخ النودهي ، هو تكرار بعض من المطالب أكثر من مرة ، نظراً لأهمية الطلب عنده ومكانته في فكره ، فربط المطلب المكرر بأكثر من اسم . ومن هنا فإنه طلب هذا المطلب الجليل ، وهو رؤية الله بالبصيرة ، ثلاث مرات في مجموع المنظومة ، فقد وقفنا مع المرة الأولى ، ثم للمرة الثانية يأتي عند كلامه عن اسم (الفتاح) ، وهو يطلب أن يفتح الله له باب رؤية الجمال والكبرياء كما **فتحه للأولياء ، إذ يقول (النودهي ، 1984 ، 41):**

تفتح لي إلى جمال الكبرياء بابا كما فتحته للأولياء

بل لكثرة تعلقه بالموضوع هذا ، يأتي ويثلث الطلب في اسم (المعز) ، ويقول (المصدر السابق نفسه ، 1984، 42) :

ويا معز أنا أرجو منك أن تعزني برفعك الحجاب عن

قلبي ، وهذا غاية المسرة حتى أشاهد جمال الحضرة

بل يأتي للمرة الرابعة في اسم (الباعث) ويطلب بقوله (النودهي ، 1984 ، 47) :

أرجوك أن تبعثني شهيداً ترزقني حسناك والمزيدا

وكذلك عندما يأتي إلى اسم من أسماء الله الحسنى ، وهو (الرحمن) ، يطيل الدعاء ويطلب من الرحمن أموراً كثيرة ومختلفة سماها بالمقاصد الجليلة الغزيرة العزيزة الجميلة ، ومنها : أنه يطلب الإقامة بالمدينة والوفاة بها لنفسه ولولده ، وهنا يبين كثرة تعلق قلبه بولده

أحمد ، لأنه توسم فيه الكثير ، وقد وقع كما توسم ، وقد ورود أحاديث صحيحة عن فضل كل من هذا في المدينة كما أشار هو ايضاً إلى ذلك (ينظر : المصدر السابق نفسه، 1984 ، 36). وقد كرر الطلب للمرة الثانية بصيغة مغايرة عندما يطلب ويدعو باسم الله **(الرزاق) . ويقول (المصدر السابق نفسه، 1984 ، 40):**

والموت بالمدينة المنورة والدفن بالبقيع خير مقبرة

وثلث الطلب عندما يتكلم عن اسم الله (الحكم) ، ويقول (المصدر السابق نفسه ، 1984، 43):

يا (حكم) احكم لي بالزهادة وصرف أوقاتي في العبادة

ورؤية النبي والملائكة والموت بالمدينة المباركة

وعندما يتكلم عن اسم الله (الجبار) ويدعو من خلاله ، يتكلم عن موضوع القضاء والقدر ، ويرى الفرق بينهما خلافا لمن يرى الترادف بين المصطلحين كما عليه بعض أئمة اللغة من أمثال الفيروز آبادي في قاموسه المحيط (ينظر : فيروزآبادي ، 2005 ، 591).

ولكن الشيخ النودهي يرى الفرق ، ويبين بأن القضاء هو (العلم) والقدر هو إيجاد ما في العلم في الواقع مثل أفعال العباد. أو القضاء ـ كما قاله العلماء ـ الأحكام الإلهية أو ما في اللوح المحفوظ من جميع الموجودات ، والقدرهو الوجود المتفرق من الأعيان بعد حصول شرائطها. (ينظر : الجرجاني ، 1983 ، 174 ، والعسقلاني ، 1379هـ ، 149/11- و477) .

حيث يقول (النودهي ، 1984 ، 38):

ولم يكن بصادر من الورى إلا الذي به القضاء قد جرى

ومعلوم أن حقيقة كنه الصفات الإلهية ليس في مقدور المخلوق الاطلاع عليها أو معرفتها ، فالقاعدة هي (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) (الشورى :11)، وقد أثبت العلماء قاعدة أخرى مفادها ما نقله ابن تيمية عن عَمْرُو بْنُ عثمان الْمَكِّيِّ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ (التَّعَرُّفَ بِأَحْوَالِ الْعُبَّادِ وَالْمُتَعَبِّدِينَ) : (و اعلم ـ رحمك الله ـ أن كل ما توهمه قلبك ، أو سنح في مجاري فكرك ، أو خطر في معارضات قلبك ، من حسن أو بهاء ، أو ضياء أو إشراق أو جمال ، أو سنح مسائل أو شخص متمثل : فالله تعالى بغير ذلك ، بل هو تعالى أعظم و أجل و أكبر ، ألا تسمع لقوله : (ليس كمثله شيء) [الشورى : 11] . و قوله : (و لم يكن له كفوا أحد) [الإخلاص : 4] . أي لا شبيه و لا نظير و لا مساوي و لا مثل..) (ابن تيمية ، 2004 ، 37) ، فلذلك أخرج الطبراني والبيهقي وغيرهما بسند حسن عن ابن عمر رضي الله عنه ، عن أبيه عمر رضي الله عنه ، أنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : (تفكروا في آلاء الله ، ولا تفكروا في الله) (الطبراني ، بدون سنة ، برقم 6319 ، والبيهقي ، 2003 ، 458). والشيخ النودهي كان على اعتقاد أهل السنة والجماعة في هذا **الأمر عندما قال (النودهي، 1984 ،52) :**

يا ماجد الذي عقول عبده تحار عن إدراك كنه مجده

ويقول عندما يتكلم عن اسم (العظيم) (النودهي ، 1984 ، 44) :

ويا عظيم كل عقل في عمه يحار عن إدراك كنه العظمة

ونستطيع أن نقول هنا : بأن حقيقة جميع الأسماء والصفات ليس في مقدور العبد معرفتها على حقيقتها ، بل هو مكلف بحسب المقدور وعلى سبيل الإجمال ، ولذلك لقصر تمكنه ، لأن المعنى الحقيقي والكُنه أوسع بكثير من طاقة العبد ، والحديث الصحيح الثابت في الصحيحين عن الأسماء الحسنى المروي عن أبي هريرة رضي الله عنه من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(إن لله تِسْعَةً، وتِسْعِينَ، اسْمًا، مِائَةً إلا واحدا مَنْ أَحْصَاهَا دخل الجنة) (البخاري ، 1422 هـ ، برقم 2736، ومسلم، بدون سنة، برقم 2677)، فحقيقة الإحصاء أكبر من مجرد التعداد ، لأن الإحصاء الدقة التامة في البحث عن الإسم وحفظه والعمل بمقتضى ذلك وفقه معناه واشتقاقاته والتدبر والتعقل لمعانيه. ولكن العبد لقلة حيلته أمام الله ومحدودية قواه يعفى عنه ولا يطالب من الإحصاء إلا الحفظ ـ كما رجحه النووي اعتماداً على رواية أخرى ، وكذلك على ما قاله بعض من المحققين مثل الإمام البخاري ـ ، ولكن مع الإيمان المجمل ، لتمييزه عن غير المؤمن لو حفظه .

ولكن الخَطَّابيّ حصر الوجوه المحتملة لمعنى الإحصاء في مراتب ثلاثة متقاربة :

1.**الحفظ :** بإحصاءُ ألفاظها وعددها؛ أن يعدَّها حتى يستوفيها حفظًا ، كما سبق أنه مما رجحه البخاريُّ وقال به النَّوَويُّ، واستدلَّ براوية مسلم الأخرى للحديث : (مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ).

2. **الفهم :** بفهم معانيها ومدلولها وحسن مراعاتها.

3. **الدُّعاء :** أي بالدعاء بها دعاءَ ثناء وعبادة، ودعاء طلب ومسألة.

ثم يعلق القرطبي على هذه الوجوه والمراتب لإحصاء أسماء الله ، ويقول : (من كَرَم الله – تعالى - أنَّ مَنْ حَصَلَ له إحصاء هذه الأسماء على إحدى هذه المراتب مع صحَّة النِّيَّة أن يُدْخلَه اللهُ الجنةَ؛ وهذه المراتب الثلاثة للسابقين والصِّدِّيقين وأصحاب اليمين) (ينظرللتفصيل : النووي ، 1392 هـ ، 8/17 ، والعسقلاني ، 1379 هـ ، 218/11).

الخاتمة:

بعد هذه الجولة العلمية وفي رحاب منظومة علمية عن أسماء الله الحسنى للشيخ والعارف الكبير الشيخ معروف النودهي البرزنجي الكردي (ت 1254 هـ) المسماة بـ (الروضة الغنا في الدعاء بأسماء الله الحسنى) ، يمكننا أن نثبت أهم النتائج حول المنهجية في هذه المنظومة ، في الآتي :

1. لمكانة الدعاء وأهميته في حياة الفرد المسلم ، كثرت الاهتمام به من قبل عموم المسلمين والعلماء على سبيل الخصوص ، ومن المسالك التي أمرنا القرآن باتباعه ، مسلك الدعاء بالأسماء الحسنى ، وذلك في قوله تعالى : (ولله الأسماءُ الحُسنى فادعوه بها) (الأعراف : 180) ، فألف العلماء تأليفات متعددة في التلبية للأمر القرآني وتسهيلا للتعلق بها والدعاء من خلالها ، فمن المسالك : مسلك التحليل لها ، ومنها التأصيل لها ، ومنها تقريرها في الواقع وملاحظة تجلياتها في عالم الشهادة والحواس ، ومنها المناجاة بها ، ومنها نظمها في أبيات شعرية . والبحث هذا مخصص لبيان منهج أحد الأعلام الكرد وقد سلك هذا المسلك الأخيرفي الدعاء بهذه الأسماء الحسنى ، ونظم فيها ، وهو الشيخ والعارف الكبير (الشيخ معروف النودهي البرزنجي " ت 1254 هـ ") ، ولم نقف على عمل على منواله قبل مجيئه ، وقد نبهنا إلى هذا بنفسه في مقدمة منظومته .
2. سلك الشيخ النودهي منهجاً سلساً في البيان للأسماء الحسنى والدعاء بها ، فنظم الأسماء والدعاء شعراً ، ومعلوم سهولة الحفظ وبقاء المفهوم والتعلق به إذا ما سلكنا مسلك الشعر ، فلا يخفى (إن من البيان لسحراً) كما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم .
3. يختار الشيخ النودهي في طلبهِ ومسألته من الله الاسمَ المُناسبَ من أسماءه الحسنى الذي يُناسب ويوافق طلبه ومسألته ، فهناك التناسب بين المطلب وبين الاسم . وتعدد المنهج عنده من حيث الإطالة أو الاقتصار في الطلب وبيان المعنى.
4. تعرض إلى الكثير من المسائل والمباحث الدقيقة الرقيقة العلمية في المنظومة ، وذلك أثناء عرض الأسماء والدعاء بها ، وأغلبها مسائل كلامية ، منها : مسألة رؤية الله للرسول صلى الله عليه وسلم بالبصر ولغيره من الصالحين بالبصيرة في الدنيا ، والقضاء والقدر ومعناهما ، والنعمة الدقيقة والكبيرة ، والفناء في الله ، والجمع بين الدعاء والمناجاة أحياناً ، وعدم العلم بكنه الصفات وحقيقتها ، وغيرها .

5. بين أن بين الأسماء الالهية الحسنى تناسق وارتباط ، فقد يجمع الشيخ النودهي أكثر من اسم عند الدعاء ، بحيث يمكن للمسلم أن يدعو بكلها لتعلق المسألة بها .
6. هناك ثنائيات كثيرة في المنظومة ، وهي بارزة في الدعاء لها ، منها : الدنيا والآخرة ، والباطن والظاهر ، والبدن والقلب ، والنفس والغير ، وغيرها.
7. هناك إلمام بالأدلة الشرعية من السنة النبوية الصحيحة في بيان المعاني ، ولكنه يشير إليها ولا يصرح بمنطوقها بل يكتفي بالمدلول والمفهوم .
8. له أكثر من صيغة في الطلب قبل ذكر الإسم الحسنى والدعاء به ، منها وعلى الأغلب بـ (يا) النداء ، ومنها بـ (أرجوك)، ومنها (هب لي) ، وغيرها.

ئوختة:

زانایانی ئوممەتی ئیسلام بەردەوام بوون و بەردەوامن لە پێشکەشکردنی هەوڵە زانستییەکان و نیشاندانی ڕێگا بۆ هەموو مرۆڤایەتی، بۆ بەدیهێنانی مانای بە ندایە تي ڕاستەقینە بۆ خودای گەورە و ئاسانکردنی ئەرکەکانی مرۆڤ لە ئاوەدانکردنەوە و جێنشیني راستەقینە. (دوعا) شوێنێکی بەرچاوی هەیە لەنێو دەقەکانی شەریعەت و کەلەپووری ئیسلامی کۆن و مۆدێرندا، وە چەندین ڕێگا و تەوەری هەیە توێژینەوە و لێکۆڵینەوەي بۆ کراوە، ئێمە هەوڵ دەدەین لە ڕێگەی ئەم هەوڵەوە تیشک بخەینە سەر میتۆدۆلۆژیایەکی پرۆگرامەکان کە تاکەکەس پەروەردە دەکات ، بۆ پابەندبوون بە پاڕانەوە وکارپێکردنی ، بەهۆی کاریگەرییەکانی لەسەر واقیع و داهاتوو بۆ تاک و کۆمەڵگا.

ئەوەی کە زانایان لە ڕێگای پاڕانەوە لێی دووان : ڕێگای پاڕانەوە بە ناوە خوداییە تەواو و جوانەکان ، بۆ جیبەجێ کردنی فەرمانی خودا لە قورئاندا : ((وللهِ الأسماءُ الحُسنى فادعوه بها)) (الأعراف: ١٨٠) ، ئەمە ڕێگایەکە نزیکترە بۆ وەڵام وقەبوول بوونی نزاکان ، چونکە لاوازیی بەندە دەردەخات ، وتوانا و شکۆمەندی و تەواوی و جوانی ئەو خودایە دەردەخات کە ڕووی لێیەتی.

شێخ مەعروفی نۆدێی بەرزنجی (1254 ی کۆچی کردووە) کە شارەزایی لە زانست و لایەنە ڕۆحییەکان هەبووە ، لەم بوارەدا دانراوی (الروضة الغنا في الدعاء بأسماء الله الحسنى) ی داناوە ، کە هۆنراوە یە و لە ڕێگەی (210) دێڕ هۆنراوە وە ، ناوەکان یان وەسفە کانی خوای گەورەی کۆکردۆتە وە ، لەو ڕێگەیەوە ئاسانکاری کردووە بۆ نزاکردن و لەبەرکردنی ئەوناوە بیرۆزانە ، و ئاسانکردنی تێگەشتن لە مانای ئەو ناوو سیفەتانە ی خودا ، و دواتر لە ماناکان ببەستێتەوە بە داواکارییەکانی ، لەم توێزینەوە دەمانەوی ڕێباز وڕێگاکانی شێخی نووسەر بخەینە ڕوو . هەوڵمان داوە ڕوونکردنەوە و شیکردنەوە بکەین ، بەو هیوایەی کە شوێنی خۆی لە نێو لێکۆڵینەوە جدییەکان لەسەر بابەتە کە و خاوەنەکەی نیشان بدات. خواش پشتیوان و یاریدە دە ڕە .

المصادر والمراجع :

1. بعد القرآن الكريم .
2.ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ) ، شرح العقيدة الأصفهانية ، المحقق: الأحمد ، محمد بن رياض ، ط. 1 ، المكتبة العصرية - بيروت ١٤٢٥هـ .
3. ابن تيمية ، تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، الفتاوى الحموية الكبرى ، المحقق: التويجري ، د. حمد بن عبد المحسن ، ط. 2، دار الصميعي – الرياض ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .
4. ابن حنبل ، الإمام أحمد بن حنبل (١٢٤ هـ) ، المسند ، المحقق: الأرنؤوط ، شعيب – وآخرون ، ط.1 ، مؤسسة الرسالة 2001 م.
5. ابن عبد البر، أبو عمر بن عبد البر النمري القرطبي (٤٦٣ هـ) ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم- ، حققه وعلق عليه: معروف ، بشار عواد ، وآخرون، ط. 1 ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م .
6.ابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت ٥٤٣هـ) ، أحكامُ القرآن، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: عطا ، محمد عبد القادر ، ط.3 ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
7. ابن القيّم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٧٥١ هـ) ، بدائعُ الفوائد، المحقق: العمران ، علي بن محمّد ، ط. 5 ، دار ابن حزم - بيروت ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م .

8.ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤ هـ) ، التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ط. 1 ، دار النوادر، دمشق – سوريا ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
9. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، لسان العرب ، ط. 3 ، دار صادر – بيروت ١٤١٤ هـ .
10.أبوداود ، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٧٥ هـ) ، سنن أبي داود ، المحقق: الأرنؤوط - شعيب ، وقره بللي - محمد كامل ، ط.1 ، دار الرسالة العالمية ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
11.البخاري ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (ت 256 هـ) ، صحيح البخاري ، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ ، ثم صَوّرها بعنايته: الناصر ، د. محمد زهير ، ط.1 ، دار طوق النجاة - بيروت ١٤٢٢ هـ .
12.البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، شعب الإيمان ، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه : حامد، الدكتور عبد العلي عبد الحميد ، ط.1 ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .
13. الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) ، سنن الترمذي ، تحقيق وتعليق: شاكر ، أحمد محمد - وآخرون ، ط. 2 ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
14.الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، التعريفات ، ط.1 ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .
15.الحاكم ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥ هـ)، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : عطا ، مصطفى عبد القادر ، ط.1 ، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١١ – ١٩٩٠م.
16.الخطّابيّ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ) ، شأنُ الدعاء المحقق: الدّقاق ، أحمد يوسف ، ط. 1 ، دار الثقافة العربية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
17. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) ، تيسيرُ الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان ، المحقق: اللويحق ، عبد الرحمن بن معلا ، ط. 1 ، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م .
18. الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط ، المحقق: محمد ، طارق بن عوض الله بن , الحسيني ، عبد المحسن بن إبراهيم ، دار الحرمين – القاهرة .
19.الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق: التركي ، الدكتور عبد الله بن عبد المحسن ، ط. 1 ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

20.العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت852 هـ) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: عبد الباقي ، محمد فؤاد ، دار المعرفة - بيروت ١٣٧٩هـ .

21.فيروزآبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ، ط. 8 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

22.القزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، مُعجم مقاييس اللغة ، المحقق: هارون ، عبد السلام محمد ، دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

23. مسلم ، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١ هـ) ، صحيح مسلم ، المحقق: عبد الباقي ، محمد فؤاد ، دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي - القاهرة (وصَوّرتْها: دار إحياء التراث العربي - بيروت) .

24.النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، السنن الكبرى ، حققه وخرج أحاديثه: شلبي ، حسن عبد المنعم ، ط. 1 ، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

25.النودهي ، الشيخ محمد ابن السيد مصطفى النودهي البرزنجي الشهير بـ " الشيخ معروف النودهي " (ت 1254 هـ) ، الروضة الغنا في الدعاء بأسماء الله الحسنى ، مطبوع ضمن الأعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي البرزنجي الكردي (1166 - 1254 هـ) ، القسم الأول / المجموعة الأدبية الدينية ، دراسة وتحقيق : القرداغي ، السيد بابا علي بن الشيخ عمر ، وآخرون ، ط. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، إحياء التراث الإسلامي ، مطبعة : العاني ، بغداد 1984م.

26. النودهي ، الشيخ محمد ابن السيد مصطفى النودهي البرزنجي الشهير بـ " الشيخ معروف النودهي " (ت 1254 هـ) ، الروضة الغنا في الدعاء بأسماء الله الحسنى ، تحقيق وتعليق : أوميد عمر سعدون الباوه مرديي ، ط. 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت 2018 م.

27.النورسي ، بديع الزمان سعيد النورسي (ت 1960 م) ، الكلمات ، ترجمة : الصالحي ، إحسان قاسم ، ط. 4، دار سوزلر ، القاهرة - مصر 2014م .

28.النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، شرح النووي على صحيح مسلم " المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج " ، ط. 2 ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٣٩٢ هـ .

المواقع الالكترونية :

29.عرنوس ، قصيدة أسماء الله الحسنى ، منتديات حراس العقيدة ، تأريخ النشر 4 ماي 2011 ، (hurras.org) وتأريخ الزيارة : (2023/11/14) .

30.الهلالي ، د. محمد تقي الدين عبد القادر الهلالي الحسيني المغربي (ت 1987م) ، قصيدة أسماء الله الحسنى ، من موقع الناظم : (alhilali.net)، تأريخ الزيارة : 2023/11/14